

## الأنماط السلبية في تربية الطفل

أ / ألماس الهجن

تتبع الأسرة عدة أنماط في تربية الطفل والتي تؤثر على تكوين شخصيته وهي :

النمط الأول : الإسراف في تدليل الطفل والإذعان لمطالبه مهما كانت .

أضرار هذا النمط :

١- عدم تحمل الطفل المسؤولية

٢- الاعتماد على الغير

٣- عدم تحمل الطفل مواقف الفشل والإحباط في الحياة الخارجية حيث تعود على أن تلبى كافة مطالبه

٤- توقع هذا الإشباع المطلق من المجتمع فيما بعد

٥- نمو نزعات الأنانية وحب التملك للطفل

النمط الثاني : الإسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب فيه

بصورة مستمرة وصدده وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه

أضرار هذا النمط :

١- قد يؤدي بالطفل إلى الانطواء أو الانزواء أو انسحاب في معترك الحياة الاجتماعية

٢- يؤدي لشعور الطفل بالنقص وعدم الثقة في نفسه

٣- صعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه

٤- شعوره الحاد بالذنب

٥- كره السلطة الوالدية وقد يمتد هذا الشعور إلى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع

٦- قد ينتهج هو نفسه منهج الصرامة والشدة في حياته المستقبلية عن طريق عمليتي التقليد

أو التقمص لشخصية أحد الوالدين أو كلاهما

النمط الثالث : النمط المتذبذب بين الشدة واللين ، حيث يعاقب

الطفل مرة في موقف ويثاب مرة أخرى من نفس الموقف مثلاً

أضرار هذا النمط :

١- يجد صعوبة في معرفة الصواب والخطأ

٢- ينشأ على التردد وعدم الحسم في الأمور

٣- ممكن أن يكف عن التعبير الصريح عن التعبير عن آرائه ومشاعره

النمط الرابع : الإعجاب الزائد بالطفل حيث يعبر الآباء والأمهات بصورة مبالغ فيها عن

إعجابهم بالطفل وحبه ومدحه والمباهاه به

أضرار هذا النمط :

١- شعور الطفل بالغرور الزائد والثقة الزائدة بالنفس

٢- كثرة مطالب الطفل

٣- تضخيم من صورة الفرد عن ذاته ويؤدي هذا إلى إصابته بعد ذلك بالإحباط والفشل عندما

يصطدم مع غيرة من الناس الذين لا يمنحونه نفس القدر من الإعجاب

النمط الخامس : فرض الحماية الزائدة على الطفل وإخضاعه لكثير من القيود ومن

أساليب الرعاية الزائدة الخوف الزائد على الطفل وتوقع تعرضه للأخطار من أي نشاط .

أضرار هذا النمط :

١- يخلق مثل هذا النمط من التربية شخصاً هيباً يخشى اقتحام المواقف الجديدة

٢- عدم الاعتماد على الذات

النمط السادس : اختلاف وجهات النظر في تربية الطفل بين الأم والأب كأن يؤمن الأب

بالصرامة والشدّة بينما تؤمن الأم باللين وتدليل الطفل أو يؤمن أحدهما بالطريقة الحديثة

والآخر بالطريقة التقليدية

أضرار هذا النمط :

١- قد يكره الطفل والده ويميل إلى الأم وقد يحدث العكس بأن يتقمص صفات الخشونة من

والدة

٢- ويجد مثل هذا الطفل صعوبة في التميز بين الصّح والخطأ أو الحلال والحرام كما يعاني من

ضعف الولاء لأحدهما أو كلاهما .

٣- وقد يؤدي ميله وارتباطه بأمه إلى تقمص صفات الأنثوية .

وثقافة الاحباط

الإحباط هو حالة انفعاليه غير سارة قوامها الشعور بالفشل وخيبة الأمل نتيجة ظروف

تحول بين الإنسان وتحقيق حاجاته، وآماله ، ورغباته المادية والاجتماعية والاقتصادية ،

بمعنى آخر هي تعدد حاجات الإنسان الضرورية في البيئة التي يعيش فيها، وقلة فرص توفرها

له، في الوقت الذي يتمتع بها غيره وان قلت أو انعدمت ثقافته العلمية والمهنية .

للإحباط وجوه مثلا :

أن يحرم طالب من دخول لجنة الامتحان لوصله متأخرا نتيجة عذر قهري خارج عن إرادته أو

يفشل في الحصول على مجموع يؤهله للالتحاق بالكلية التي يطمح إليها نظرا لظروف مرضيه

أو أسريه أمت به أو تحرم فتاة متفوقة من إكمال تعليمها لعادات عائلية .

مصادر الإحباط :

داخليه وأخرى خارجية أما الداخلية فتتركز في العوامل الشخصية ومصدرها الشخص ذاته

وسماته ومن بينها عجزه بسبب ضعف حالته الصحية العامة أو الإعاقة الحسية أو الحركية

وقصور في استعدادات الشخص العقليه المعرفيه كالذكاء والتفكير والمرونة والموهبة التي

يحتاجها الشخص لهدف ما أو تعلم مهاره جديده ، أما العوامل الخارجية فهي الظروف الماديه الطبيعیه كالمناخ والطقس والضوضاء والتلوث البيئي والظروف الإجتماعيه والأسريه كعامله الوالدين وأساليبهما في التنشئه وبعض العادات والتقاليد والظروف الحضاريه كالانفجار السكاني وتعقد النظم والتراكم المعرفي والمعلوماتي .

الإحباط .....هل يصيب الكبار أم الصغار؟

الإحباط موجود في حياتنا صغاراَ أو كباراً .فمعظم الأفراد يتعرضون لمواقف إحباطية بدرجات متفاوتة تختلف باختلاف احتياجاتهم ورغباتهم وأهدافهم وتوقعاتهم وظرفهم وخبراتهم ومقدراتهم الجسميه والعقلية .

اسباب الإحباط و الاكتئاب؟؟؟

الرتابة والروتين :

من الأسباب المألوفة للشعور بالضجر حالة الروتين في حياتنا وخاصة الحياة الأسرية والعائليه والرتابة أو الروتين قد يبتلي كل شكل من أشكال النشاط في الحياة سواء في العادات العائليه أو الأكل أو الوظيفة أو حتى العلاقة الزوجية . وهنا تبرز أهمية التغيير المبرمج حيث أن النفس تحتاج إلى التغيير والترفيه من كل ناحية من نواحي النشاط والسلوك . والرتابة تقلل الإنتاج وتسبب الضجر والهبوط في الفعالية والمعنوية وتقود إلى كثرة الشكوى والتملل وربما إلى المشاجرة بين الزوجين أو الأولاد.

الفراغ :

حقاً أن الفراغ مصدر للبلاء . فالإنسان الذي ليس له عمل أو وظيفة أو هدف يشغله هو مشروع جاهز للشيطان يمكن استغلاله في كل رذيلة أو إنحراف . والسبب في ذلك هو أن الإنسان طاقة متحركة ولا يمكن له التوقف والركود . هذه الطاقة لا بد من استثمارها بالخير والإنتاج أو بالشر والدمار .. الإنسان مشروع عمل وليس كتلة هامة أو طاقة ساكنة . إن مقولة ( الطبيعة تكره الفراغ صحيحة ) حيث أن الفراغ يهيىء الإنسان لحالة سايكولوجية من الضجر والتذمر وبالتالي يهيئه لإشغال نفسه بما هو مؤذي لنفسه ولمجتمعه مثل تناول المخدرات أو المؤثرات العقلية وخاصة إذا كان عنده فراغ فكري يجعله سلعة رائجة لأي ضال أو مضلل .

والفراغ أنواع ثلاثة هي : الفراغ الفكري والعاطفي والوظيفي .

والذي يهمننا هنا أن الفراغ العاطفي عند شبابنا هو من الأسباب المهمة جداً للضجر والسأم

لذلك تبرز أهمية توجيه الشباب لتطوير العلاقات الودية البناءة ، ليخرج الشاب من ذاته ويعرف الآخر وتتكون عنده قيمة إيجابية للحياة

الترف والترهل :

من أسباب السأم هو أن يتحقق للإنسان كل ما يريد دون الحاجة إلى بذل أي مجهود . فإذا كان الشاب أو الشابة في هذا الوضع غير قادر على استثمار النعمة التي هو فيها بشكل إيجابي واستغلال طاقته بشكل مفيد فإن حالة الترف ستؤدي إلى حالة من الترهل الذهني والبدني وتصبح الحياة خالة من الإثارة والتشويق وتظهر علامات الضجر والسأم والملل .

الاكتئاب خيبة الأمل :

ألخيبة تؤدي إلى ارتداد الشخص نحو ذاته و الانسحاب من المجتمع والحياة حيث يميل الإنسان إلى اجترار الهموم وتقبل أفكار الخيبة والفشل . وينحدر إلى حالة من الضجر وكراهية الذات والنفور ممن حوله . والاكتئاب ولوم النفس ومحاسبتها بشدة وتحميلها المسؤولية عن الفشل . ومع هذا تضحل الرغبة لديه في العمل أو مشاركة الآخرين بل يفضل الانزواء والوحدة ويقع فريسة للسأم والضجر .

ولعل نصيب السيدة من الضجر أكثر منه عند الرجل وذلك لكثرة مسؤولياتها وكثرة القيود عليها وعجزها عن التعبير عما في ذاتها خشية النظر إليها بما لا تحب . وربما هذا هو السبب في كون النساء أكثر عرضة للاكتئاب من الرجال

الجهل والتخلف الثقافي :

ربما لا يخطر في بال الكثيرين أن الجهل ونقص الثقافة هما من أهم أسباب السأم والضجر في الحياة . حيث أن ألعقل أو الدماغ وهو أهم عضو في جسم الإنسان يخضع لقاعدة إما أن تستعمله أو أن تفقده . لذلك فإن من يفتقر إلى هوايات فكرية أو ثقافية فهو عرضة للإصابة بالسأم والضجر أكثر من غيره وينطبق هذا القول على الفشل في الدراسة والنجاح الأكاديمي وبذلك فإن السأم يتفشى بين الفئة العمرية الجامعية .

النتائج المترتبة على الإحباط

إن حالة الضجر لها عواقب وخيمة حيث تؤدي إلى هبوط عام في عمل أجهزة الجسم الفسيولوجية والذهنية وتسبب إضطراباً في بعضها . فمثلاً بعض الناس يميل إلى الإكثار من

الأكل من جراء الضجر ويؤدي ذلك إلى زيادة الوزن والترهل ، مما يؤدي بدوره إلى النفور من الناس ، وإلى زيادة في الشعور بالإحباط والسأم .

وبمرور الوقت وعدم معالجة الحالة ، قد تتحول إلى مضاعفات أخرى ناتجة عن السمنة والخمول والإكتئاب ، مثل ارتفاع ضغط الدم وداء السكري وإلى السهر والأكل في الليل وإلى التشاؤم والإنعزال عن المجتمع ، وإلى غيرها من المعاناة التي تؤكد الحاجة إلى رسم حياة الإنسان بحيث يتجنب السأم ومضاعفاته .

ومن ذلك أيضاً..... نزوع الشخص للعدوان سواء بشكل صريح أو خفي وكلما ازداد العدوان ازداد شعوره بالإحباط وبتزايد كلما كانت رغبات الفرد وأهدافه المحبطة حيوية بالنسبة إليه . ويصبح الشعور بالإحباط أشد وطأه وإيلاًماً للنفس عندما يدرك الفرد التي لا يستطيع الفرد تحقيقها هامه وضروريه .

#### كيفية مواجهة الإحباط والوقاية منه

أولاً: تنمية السمات المزاجية الإيجابية التي تساعد النشء على مواجهة الصراعات والإحباطات كالمثابرة وقوة العزيمة والصبر والتفائل

والثقة بالنفس والمرونة في مواجهة المشاكل والمواقف الصعبة .

ثانياً: تجنب استخدام الأساليب غير السوية في تنشئة الأبناء كالتفرقة والتذبذب في المعاملة .

ثالثاً: مساعدة النشء على معرفة قدراتهم ومواهبهم الفعلية والحقيقة .

رابعاً: تنمية التفكير العلمي لدى النشء مما يعينهم على حل المشكلات .

خامساً: التخلي عن طريقة التفرقة في المعاملة بين الأبناء ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

سادساً: العمل على إشباع الاحتياجات النفسية للطفل دون إفراط أو تفريط وتجنب الإستجابيه لكل

رغبات الطفل في جميع الظروف حتى إذا كنا نملك تحقيقها .

سابعاً: تنمية الوازع الديني لدى النشء والشباب .

ثامناً : إتاحة الفرص المناسبة لتدريب الشباب على المنافسة وإبداء الرأي وتقبل الرأي الآخر واحترامه واقتراح حلولاً بديله للمشكلات .